

يسوع أمام بيلاطس وهيرودس

¹ فقام كلُّ جمهورهم وجاءوا به إلى بيلاطس. ² وابتدأوا يشتكون عليه قائلين: إئتنا وجدنا هذا يفسد الأمة ويمنع أن تعطي جزية لقيصر قائلًا: إئت هو مسيح ملك. ³ فسأله بيلاطس قائلًا: أنت ملك اليهود؟ فأجابته وقال: أنت تقول. ⁴ فقال بيلاطس لرؤساء الكهنة والجموع: إئتني لأجد علة في هذا الإنسان. ⁵ فكانوا يشددون قائلين: إئت يهيج الشعب وهو يعلم في كل اليهودية مبتدئًا من الجليل إلى هنا. ⁶ فلمّا سمع بيلاطس ذكر النجلى سأل: هل الرجل جليلي؟ ⁷ وحين علم أنه من سلطنة هيرودس أرسله إلى هيرودس إذ كان هو أيضًا تلك الأيام في اورشليم. ⁸ وأما هيرودس فلمّا رأى يسوع فرح جدًا لأنه كان يريد من زمان طويل أن يراه لسماعه عنه أشياء كثيرة وترجى أن يراه يصنع آية، ⁹ وسأله بكلام كثير فلم يجبه بشيء. ¹⁰ ووقف رؤساء الكهنة والكتبة يشتكون عليه باشتداد. ¹¹ فاحتقره هيرودس مع عسكره واستهزأ به وألبسه لباسًا لامعًا وردّه إلى بيلاطس. ¹² فصار بيلاطس وهيرودس صديقين مع بعضهما في ذلك اليوم لأنهما كانا من قبل في عداوة بينهما.

بيلاطس يحكم على يسوع

¹³ فدعا بيلاطس رؤساء الكهنة والعظماء والشعب. ¹⁴ وقال لهم: قد قدّمتم إليّ هذا الإنسان كمن يفسد الشعب، وها أنا قد فحمت قدّامكم ولم أجِد في هذا الإنسان علة مما تشتكون به عليه. ¹⁵ ولا هيرودس أيضًا، لأنني أرسلتكم إليه، وها لا شيء يستحق الموت صنع منه. ¹⁶ فأنا أؤدبه وأطلقه. ¹⁷ وكان مضطّرًا أن يطلق لهم كلَّ عيد واحدًا. ¹⁸ فصرخوا بجملتهم قائلين: خذ هذا وأطلق لنا باراباس. ¹⁹ وذلك كان قد طرح في السجن لأجل فتنة حدثت في المدينة وقتل. ²⁰ فتناداهم أيضًا بيلاطس وهو يريد أن يطلق يسوع. ²¹ فصرخوا قائلين: اصلبه، اصلبه. ²² فقال لهم ثالثة: فأني شرّ عمل هذا؟ إئتني لم أجِد فيه علة للموت، فأنا أؤدبه وأطلقه. ²³ فكانوا يلجئون بأصوات عظيمة طالبين أن يصلب. فقويت أصواتهم وأصوات رؤساء الكهنة. ²⁴ فحكم بيلاطس أن تكون طلبتهم. ²⁵ فأطلق لهم الذي طرح في السجن لأجل فتنة وقتل، الذي طلبوه وأسلم يسوع ليمشيئتهم.

الطريق إلى الصلب

²⁶ ولمّا مضوا به أمسكوا سيمعان، رجلاً قيروانيًّا كان آتياً من الحقل، ووضعوا عليه الصليب ليحمّله خلف يسوع. ²⁷ وتبعه جمهور كثير من الشعب والنساء اللواتي كنّ يلطمن أيضًا ويتحنّ عليه. ²⁸ فالتفت إليهن يسوع وقال: يا بنات اورشليم، لا تبكين عليّ بل ابكين على أنفسكن وعلى أولادكن. ²⁹ لأنه هوذا أيام تأتي يقولون فيها: طوبى للعواقير والبطون التي لم تلد والثدي التي لم ترضع. ³⁰ حينئذ يبتدئون يقولون للنجبال: اسقطي علينا، ولاكام: غطيّنا. ³¹ لأنه إن كانوا بالعُود الرطب يفعلون هذا فماذا يكون باليابس. ³² وجاءوا أيضًا باثنين آخرين مذنبين ليقتلوا معه.

صلب يسوع

³³ ولمّا مضوا به إلى الموضع الذي يدعى جمجمة صلبوه هناك مع المذنبين، واحدًا عن يمينه والآخر عن يساره. ³⁴ فقال يسوع: يا أبته، اغفر لهم لأنهم لا يعلمون ماذا يفعلون. وإذ اقتسموا

ثِيَابَهُ اقْتَرَعُوا عَلَيْهَا.

³⁵ وَكَانَ الشَّعْبُ وَاقِفِينَ يَنْظُرُونَ، وَالرُّؤَسَاءُ أَيْضًا مَعَهُمْ يَسْخَرُونَ بِهِ قَائِلِينَ: خَلِّصَ آخَرِينَ، فَلْيَخَلِّصْ نَفْسَهُ إِنْ كَانَ هُوَ الْمَسِيحَ مُخْتَارَ اللَّهِ. ³⁶ وَالْجُنْدُ أَيْضًا اسْتَهْزَأُوا بِهِ وَهُمْ يَأْتُونَ وَيَقْدِمُونَ لَهُ خَلَاً ³⁷ قَائِلِينَ: إِنْ كُنْتَ أَنْتَ مَلِكُ الْيَهُودِ فَخَلِّصْ نَفْسَكَ؟ ³⁸ وَكَانَ عُنْوَانُ مَكْتُوبٍ فَوْقَهُ بِأَحْرَفٍ يُونَانِيَّةٍ وَرُومَانِيَّةٍ وَعِبْرَانِيَّةٍ: هَذَا هُوَ مَلِكُ الْيَهُودِ. ³⁹ وَكَانَ وَاحِدٌ مِنَ الْمَذْنِبِيِّينَ الْمُعْلَقِينَ يُجَدِّفُ عَلَيْهِ قَائِلًا: إِنْ كُنْتَ أَنْتَ الْمَسِيحَ، فَخَلِّصْ نَفْسَكَ وَإِيَّانَا. ⁴⁰ فَأَجَابَ الْآخَرُ وَانْتَهَرَهُ قَائِلًا: أَوَلَا أَنْتَ تَخَافُ اللَّهَ إِذْ أَنْتَ تَحْتَ هَذَا الْحُكْمِ بِعَيْنِهِ. ⁴¹ أَمَا نَحْنُ فَبِعَدَلٍ لَأَنْتَنَا نَنَالُ اسْتِحْقَاقَ مَا فَعَلْنَا، وَأَمَّا هَذَا فَلَمْ يَفْعَلْ شَيْئًا لَيْسَ فِي مَحَلِّهِ. ⁴² ثُمَّ قَالَ لِيَسُوعَ: اذْكُرْنِي، يَا رَبُّ، مَتَى جِئْتَ فِي مَلَكُوتِكَ. ⁴³ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ: إِنَّكَ الْيَوْمَ تَكُونُ مَعِيَ فِي الْفِرْدَوْسِ.

موت يسوع

⁴⁴ وَكَانَ نَحْوُ السَّاعَةِ السَّادِسَةِ، فَكَانَتْ ظِلْمَةٌ عَلَى الْأَرْضِ كُلِّهَا إِلَى السَّاعَةِ التَّاسِعَةِ. ⁴⁵ وَأَظْلَمَتِ الشَّمْسُ وَانْشَقَّ حِجَابُ الْهَيْكَلِ مِنْ وَسْطِهِ. ⁴⁶ وَتَادَى يَسُوعُ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ وَقَالَ: يَا أَبَتَاهُ، فِي يَدَيْكَ أَسْتَوْدِعُ رُوحِي. وَلَمَّا قَالَ هَذَا أَسْلَمَ الرُّوحَ. ⁴⁷ فَلَمَّا رَأَى قَائِدُ الْمِئَةِ مَا كَانَ مَجْدَ اللَّهِ قَائِلًا: بِالْحَقِّيقَةِ كَانَ هَذَا الْإِنْسَانُ بَارًا. ⁴⁸ وَكُلُّ الْجُمُوعِ الَّذِينَ كَانُوا مُجْتَمِعِينَ لِهَذَا الْمَنْظَرِ لَمَّا أَبْصَرُوا مَا كَانَ رَجَعُوا وَهُمْ يَقْرَعُونَ صُدُورَهُمْ. ⁴⁹ وَكَانَ جَمِيعُ مَعَارِفِهِ وَنِسَاءً كُنَّ قَدْ تَبِعْنَهُ مِنَ الْجَلِيلِ وَاقِفِينَ مِنْ بَعِيدٍ يَنْظُرُونَ ذَلِكَ.

دفن يسوع

⁵⁰ وَإِذَا رَجُلٌ اسْمُهُ يَوْسُفُ، وَكَانَ مُشِيرًا وَرَجُلًا صَالِحًا بَارًا، ⁵¹ هَذَا لَمْ يَكُنْ مُوَافِقًا لِرَأْيِهِمْ وَعَمَلِهِمْ، وَهُوَ مِنَ الرَّمَامَةِ مَدِينَةِ الْيَهُودِ، وَكَانَ هُوَ أَيْضًا يَنْتَظِرُ مَلَكُوتَ اللَّهِ، ⁵² هَذَا تَقَدَّمَ إِلَى بِيلاطُسَ وَطَلَبَ جَسَدَ يَسُوعَ. ⁵³ وَأَنْزَلَهُ وَلَفَّهُ بِكَتَّانٍ وَوَضَعَهُ فِي قَبْرِ مَنْحُوتٍ حَيْثُ لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ وَضَعَ قَطْ. ⁵⁴ وَكَانَ يَوْمُ الْإِسْتِعْدَادِ وَالسَّبْتُ يَلُوحُ. ⁵⁵ وَتَبِعَتَهُ نِسَاءً كُنَّ قَدْ أَتَيْنَ مَعَهُ مِنَ الْجَلِيلِ وَتَظَرَّنَ الْقَبْرَ وَكَيْفَ وَضَعَ جَسَدَهُ. ⁵⁶ فَرَجَعْنَ وَأَعْدَدْنَ حَنُوطًا وَأَطْيَابًا، وَفِي السَّبْتِ اسْتَرَحْنَ حَسَبَ الْوَصِيَّةِ.